(36) بيتك ، وأملك عليك لسانك ، وخذ ما تعرف ودع ما تنكر ، وعليك بخاصة أمر نفسك ، ودع عنك أمر العامّة " (1). والفتن المقصودة هي التي تقع بين أهل الضلال ، وإلاّ فالذي يقع بين أهل الحق وأهل الباطل لا يسمى فتنة بالمعنى الحقيقي ؛ لاَنّ الموقف واضح لا شبهة فيه ، ويستطيع الاِنسان ان يشخّص موقفه من الرجال ومن الوجودات ومن الاحداث ، ويجب عليه أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لارجاع المخالفين إلى المنهج السليم والموقف الصحيح .

المبحث الثاني أهمية الاَمر بالمعروف والنهي عن المنكر جاء الاِسلام من أجل هداية المجتمع الاِنساني ، وايصاله إلى قمّة التكامل والسمو والارتقاء ؛ بتقرير المنهج الالهي في واقع الحياة ، وجعله الحاكم على أفكار الناس ، ومشاعرهم ، ومواقفهم ، لتتحول الافكار والتصورات والمفاهيم إلى صور متجسدة في الواقع ، ذات معالم ومواقف منظورة ومحسوسة .

ولا تتحقق هذه الهداية بمجرد نزول المفاهيم والقيم على رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم ما لم يقم بتبليغها للناس ومتابعة تطبيقها وتجسيدها في الواقع ، وخير وسيلة للتطبيق العملي هو الاَمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، لذا جعل رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم بأمر من ا تعالى اثني عشر إماماً عِدلاً للقرآن ، وهم القرآن

_____

1) الفتح الكبير 1 : 112 .